المال• فلم يجد فيها ما لم يرضيه من التوجه والاقبال• ولم يجز الاقامة
في هذه البلدة المنيعة• وخرج الى ديار بكر وربيعة• فلما وصل الى
آمد• وشاع له المحاسن والمحامد• استدعاه اميره اسكندر پاشا•
وصاحبه• فاستحسنه واعجبه• وبالغ في ثنائه وعطائه• وعينه معلماً
لنفسه وابنائه• وزاد على وظيفته• وابرم عليه الاقامة في البلدة
المسفورة• ثم قلد المدرسة التي بناها خسرو پاشا في المدينة المزبورة•
وارسل اليه المنشور من جانب السلطان• بان يلحق به بزمرة الموالي
فتعين كل نوبة ثلاثة من طلبته• لملازمة الباب العالي• فدام على الدرس
والافادة• حتى درس الدهر واباده• وذلك في شهر ذي الحجة سنة
تسع وسبعين وتسعمائة• وقد اناف عمره على ستين سنة• كان رحمه الله
عالماً فاضلاً• محققاً كاملاً• غزير العلم غزير الفهم• كثير الاحاطة•
واسع المغفرة• مشاركاً في العلوم النقلية• صاحب اليد الطولى
في العلوم العقلية• شرح تهذيب المنطق• والتذكرة من علم الهيئة•
ورسالة المولى في القوس المزبور• وكتب فيه متناً لطيفاً• وعلق حاشية
على شرح الهداية الحكمية• للقاضي امير حسين• وحاشية على شرح الطوالع•
للاصفهاني• وحاشية على شرح المولى جلال للتهذيب• وحاشية
على بعض المواضع من شرح المواقف للشريف الجرجاني• وحاشية
على تفسير البيضاوي الى آخر الزهراوين• وشرح شمايل النبي صلى الله
تعالى عليه وسلم بالعربي والفارسي• وجمع تاريخاً كبيراً على لسان فارسي
من بدء العالم الى زمانه• وكتب على مواضع من الهداية• ورسائل
عديدة يطول ذكرها• وقصد معارضة المفتي ابو السعود في قصيدة

الميمية

الميمية• وكلف نفسه ما ليس في وسعه• فكان في الآخر مصداق
ما قاله الشاعر **شعر** اذا لم تستطع امراً فدعه• وجاوزه الى ما تستطيع
ونذكر منها بعض ما قدمه• حتى نريك اين يضع قدمه **شعر**

كفاك انيساً في هواك غلام ... وقلت لمن غشاء السلام سلام•
اسار اسير العشق صوب سلامة ... اكان مكان العاشقين سلام•
وما كنت وجدي بالمحبة هائماً ... فداك فداك في الزمان قدام•
فكم زمرة بانت بينه بحبه ... فكم هام في هذا الهيام هيام•
ومن قال من ليلاي خوفاً امرني ... وكل كلام غير ذاك كلام•
حمامة مني بلغيها تحية ... وان جاء في بعد البعاد حمام•
رماني زماني في مفاجي هجره ... ومن عين عين الدموع سجام•
وافرح اجفاني واوجع مهجتي ... بما صب عيني واستفاد غرام•
فلا عبراتي من عيوني تنتهي ... ولا زفراتي بالفراق تضام•
فيا ليت شعري ان ارى روح وصله ... ويرتاح قلبي قد حواه ضرام•
اسدو لالام الفراق يفرح ... ويرجي لاسباب الوصال ضمام•
طويت طوامير الوفاء مغاضباً ... ليست عهود بيننا وزمام•
فانها لا زمان الفراق وطولها ... فساعة يوم من فراقك عام•
فلو في الفلا اشكو فلا شك انه ... ليبكي على حالي العلا والاكام•
وكان اشتهاري باصطباري بمحنة ... ولكن صبراً في نواك حرام•
لقدك قد قامت حدود وساقه ... وخدك حد الحسن فيه تمام•
وصاحبت مصباح الصباح مصبحي ... فانت وشمس وشيد وغلام•

وقال بعد ابيات

غلام

Copyright © King Saud University